

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .

تقديم

إن النظام والانضباط المدرسي لا يزال يمثل قضية هامة ويمثل بأشكاله المختلفة من الموضوعات الحساسة في نجاح العملية التعليمية أو فشلها، وأن النظام المدرسي هو مفتاح لتفهم العلاقة بين المعرفة والنفوذ في المدارس حيث يتضمن التقاليد وأنماط السلوك الطبيعي والمتوقع والعادات والتقاليد التي يتم ترميمها في كل مجتمع مدرسي.

وإن المحافظة على النظام والإبقاء على الضبط يعد ضروريا في الصفح ليحدث تعلم الطلبة بفاعليته.

وإن المفهوم المعاصر للانضباط هو تنظيم ينطلق من المبادئ الديمقراطية يشارك فيه المعلم وتلاميذه في وضع القوانين والتعليمات التي توجه وتحكم أنشطة الفصل. كما يعتبر النظام التعليمي من المصادر الهامة في تكوين شخصية الإنسان في هذه الحياة، حيث إنه كلما وجه هذا النظام نحو إنسانية المتعلم وحاجاته واهتماماته النفسية والجسدية والمهارية كان ناجحا في نماء شخصيته بطريقة صحيحة.

وأن سلوك الطلاب ومواظبتهم في المدارس مكانة مهمة في العملية التعليمية فهو جزء من التربية الأخلاقية الشاملة التي حثت عليها السياسات التعليمية.

وأن المدرسة باعتبارها امتداد للأسرة ومؤسسة اجتماعية يجب أن يكون دورها التربوي والثقافي والاجتماعي لدى الطلاب في ظل بيئة آمنة، وأن ظاهرة المشاغبة أصبحت ظاهرة ذاتة الانتشار بمعظم المدارس في أنحاء العالم وتزايدت بشكل مستمر لدى طلاب المرحلة الثانوية مما جعل من المدرسة بيئة غير آمنة لا تعني بدورها.

وأن ظاهرة المشاغبة لا تضر فقط مرتكبي المشاغبة وضحاياهم بل أيضا تؤثر سلبيا على نفسية الطلاب والمناخ المدرسي وبشكل غير مباشر على قدرة الطلاب في التعلم بأقصى طاقاتهم وقدراتهم.

وإن إدارة الصف هي إحدى التنظيمات المدرسية الهامة التي لها دورا أساسيا في تحقيق أهداف العملية التعليمية، داخل المدرسة والتي تسعى إلى توفير وتهيئة جميع الإجراءات والمتطلبات النفسية والاجتماعية اللازمة لحدوث عمليتي التعليم والتعلم داخل الصف بصورة فعالة.

وإن إدارة الفصل الناجحة تحرص على إيجاد التعامل مع الطلبة، وهذا التفاعل يؤدي إلى المشاركة الإيجابية ويشير في الحصة إلى جو من الحيوية والنشاط، كما تعد كيفية إدارة الفصل من أهم الكفايات التي ينبغي على المعلم أن يكتسبها سواء في مرحلة إعداده خلال فترة التربية العملية أو أثناء الخدمة في حقل التدريس.

وتظهر أهمية إدارة الفصل في محاولة التعرف على طبيعة ما يحدث داخل المدرسة ومحاولة تطبيق عناصر إدارة الفصل داخل حجرات الدراسة، وأثر ذلك على تحصيل التلاميذ من أجل زيادة فاعلية عملية التدريس والكشف عن السلبيات الموجودة والإيجابيات التي يمارسها المعلمون. ويتناول هذا الكتاب العناصر التالية:

- النظام والانضباط المدرسي
- الانضباط الصففي
- السلوك الصففي
- سلوك المشاغبة
- فئات وتصنيف سلوكيات المشاغبة
- إدارة الصف
- إدارة الفصل
- المعلم وإدارة وضبط الصف